خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا

مجلد لاديب العصر شهاب الدين احمد الخفاجيّ المصريّ المتوفى سنة ١٠٦٩ تسع وستين والف (= ١٦٥٨م)

اوّله: حمداً لك اللهم يطوق جيد البلاغة نظم عقوده الخ ذكر فيه ادباء عصره من شيوخه وشيوخ أبيه كصاحب الذخيرة، وقلائد العقيان، واليتيمة، والدُّمية، وعقود الجمان، ورتبه على خمسة اقسام:

الاول: في رجال الشام. ١١ - ١٢

الثاني: في رجال الحجاز. ٦٥

الثالث: في رجال مصر. ٨٠ - ٨١

الرابع: في رجال المغرب. ١٢٦

الخامس: في رجال الروم. ١٤٤ - ١٤٥

الخاتمة: في نظم المؤلف ونثره. وهو تأليف لطيف يدل على مهارة مؤلفه في الأدب. (عن كشف الظنون)

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6
1 2

وتروي . اذا رتفع من حضيض التقليد الى اوج الفضل وذروته .
وبرز في حلبة رهانه حتى فات اهل حلبته . فبحره لا تكدره الدلا .
وموارده لا ينزحه النركاه . وقد صحبت نجله السري فرايته سري المجد
فباكره فلاحاه اذ حط رحله في نادي الكرم . وما ترك من ابيه معدي
ولا مراحا ومن يشابه اباه فما ظلم . فقدا فتى ودرس . ونزل ساحة المجد
تعرس .
كما قلت فيه
للديب نجل فضله لاح على خير نمط . حاكي اباه في العلى فهل رايت الديب قط
وهذا نوع غريب من التشبيه والبديع . وقد اشار اليه المبرد في الكامل .
وسماه الايما
ومنه قول الحجازي
وبدر تم قد سعى بكاس راح وانبسط . محبي وقط كاسه فهل رايت البدر قط .
ومعنى قوله قط شرب جميع ما في انايه . وهي لغة عاميه شايعه . ولم ار لها
اصلا في اللغه
ولابن لولو الذهبي

• وذي قوام اهيف • بين الندامى قد نشط •
• قام يقط شمعه • فهل رايت البدر قط • ومما قلته في مرة
• وكاتب فكانه • غصن النقا اذا نشط •
• يقط اقلاما له • فهل رايت الغصن قط •

يوسف المغربي بن حريزي

عن بن مصر بنانا وبيانا . ويوسف عصره حسنا واحسانا . نشا بمصر يتعاطى
حرفة الادب . ويربط باوتاد شعره كل سبب . ويشارك من تجارة الفضل
بنصيب . ويرمي اغراضها بكل سهم مصيب . بطبع الطف من نسيم الشمال
اذا سرت سحره بليلة الاذيال . متتابعة الانفاس منبهة عيون النور من
النعاس . فالقى لعنبر الرطب نفسه في النار من حسد عليه . وتفتت سويدا
المسك التتري اذ لم تصل اليه . وقد جريت معه في حلبة التصابي قبل
ان يمزق ردا شبابي فروينا عن الزمن كل حديث حسن . واغصان الشباب
رطاب . ومنازل الامال فسيحة الرحاب . وله ديوان سماه الذهب اليوسفي
والمورد العذب الصافي من خالص ذهبه وغض ادبه قوله من قصيدة

• هذي كنوز فتحت ام مبسم • والبرق لاح ام الغواني تبسم •
• هذي شمايل من نرى حواجي • وجوارحي يبقى التزيل ويسلم •

ومن اخرى

اشرب

• اشرب ولا تعتب على عادل • فمثله في الناس لم يعتب •
• وان تكن يا سيدي طالبا • درا وياقوتا من المطالب •
• فالكاس والصهبا فيهما الغنى • فخذ حديث الكنز عن مغربي •
• جعلوا الشعور على الخصور بنودا • والراح ريقا والشقيق خدودا •
• جعلوا الصباح مباسما ثم الطلا • ظلما بها ثم الرماح قدودا •
• والورد خدا والغصون معاطفا • والشمس فرقا والغزالة جيدا •

وعلى كقول ابن قلاقس في القصيدة المشهوره •

• عقدوا الشعور معاقد التيجان • وتقلدوا بصوارم الاجفان •
• ومشوا وقد هز الشباب قدودهم • هز الكماة عوالي المران •
• جروا الذوايب والذوايل وانثنوا • فثنوا عنانا في محض وحصان •
• وتوشحوا زردا فقلت اراقما • خلعت ملابسها على عقبان •
• ولربما عطفوا الكعاب فواصلوا • ما بين ليث الغابة والثعبان •
• في حيث ذكى السمهري شراره • رفع الغبار لها منار دخان •
• وعلا خطيب السيف منبر راحة • يتلو عليه مقاتل الفرسان •
• يا مرسل الرمح الصقيل سنانه • امسك فليس اليوم يوم طعان •
• هاتيك شمس الراح يسطع ضوءها • من خلف سحب بارق وقيان •
• وهلال شوال يقول مصدقا • بيدي عصمة الذين من رمضان • وقوله

• اوصيك ان شخص غدا • يضحك ان بر بكا •
• لا تغترر بضحكه • فان هذا كالبكا • وقوله

• رمضان مذ زار في رمضان • وهو بدر يفوق كل الحسان •
• قلت صلني فقال هذا عجيب • ايجوز الوصال في رمضان • وهذا كقول

• بليت به فقيها ذا جلال • يجادل بالدليل وبالدلال •
• طلبت وصاله والوصل حلو • فقال نهى النبي عن الوصال •

وقوله معرضا بشخص يقال له العاملي

• ان اليهودي غدا عاملا • في الناس بالحق وبالباطل •
• يعمل في الدين بما يشتهي • فلعنة الله على العاملي •

وقوله يمدح يحيى الاصيلي

• مدحت البحر اذ اضحى يحاكي • علوم البر ذي القدر الجليل •
• واني وان مدحت البحر يوما • فمدحي فيه للبر الاصيل •

اذا رايت الله تابع النعم • عليك فاحذره وخف النقم •
يا تارك الطعام من مضرته • هلا احتميت الذنب من معرة •
اكثر من التوبة عند الحوبه • فراس مال المذنبين التوبه •
يفسد بالاحسان مقدار السفل • كموت دود الخل في صفو العسل •
بماله يقنع عبد حر • كم بازل من خوفه يجتر •
ما الفرق بين رايه المكدي • ورايه بلا قتال يجدي •
اذا بدات بيد فتمم • لا ينفع السدا اذا لم تلحم •
جماد قلب العاقل الاحزان • كما جماد سقمه البحران •
قالوا اجمع كلبك فهو يتبعك • لكنه لكسرة قد يدعك •
كم ضحك المرء لذات ودفين • قهقهة الجوزه بين الفهرتين •
كم سلحة للفلك الدوار • قدمت النذل على الاحرار •
مثل وبهم فوق رقم الهندي • به ترقي رتبة في العدد •
البيض والصفر لسود الدهر • معده اولبياض الاجر •
قد يوخذ الجار بظلم الجار • وتضرب الحصير للغبار •
من كان ما يدخل بطنا همه • فان ما يخرج منها قيمته •
ما ياخذ الدهر من السالب • اثمان ما يعطي من التجارب •
بالخصب ان برقت سحابلا • ولا تعتل على العي بد لا •
ماكل ارض بالنبات تعشب • ماكل وادفيه مرعى مخصب •
ما كل شط ماوه يستعذب • ماكل غيم فيه قطر صيب •
ماكل من ناديته في الشده • يجيب وهو للرجا عده •
تلاثر ميقات به البيع ارهن • وكل شي في محله حسن •
الحرب خدعة ورب خدعة • اقوي من الجيوش فيها منعه •
ورب شي لك فيه نفع • وهو لضر من سواك يدعو •
قميص عثمان بن معاويه • شن الحروب بغا الراغيه •
وهو على نسل البتول فاطمه • داهية عن السرور فاطمه •
ان الشباب صحة الابدان • والسقم فيه هرم الشبان •
يفوز سلطان بخير وهنا • بظل امن وعفاف يقتني •
كم مترف منعم لباسه • قطيفة تنسجها اضراسه •
ورب باك في المصاب معكا • وقلبه من السرور ضحكا •

نزيم

• تدمع في الشط عيون الشبك • وليس ذا من رحمة للسمك •
• نايحة المانم اذ تفجع • من جفن غيرها تسيل الادمع •
• من يذكر المكروه عند فعله • احق بالملام ممن فعله
• مذكر المجنون بالحجاره • هو الذي تدرجم السياره •
• يميز الصديق بالصديق • ويعرف الرفيق بالرفيق •
• ان المريب يتبع المريبا • كما رايت الذيب يتلو الذيبا •
• كتمانك السر وصبر ايسر • من ان تكون نادما اذ يظهر
• ومن يكن لتهمة قد ادني • فلا يلومن من اسا الظنا •
• لا تتكرن عض اسنان الندم • مقبل ثغور لذات نعم •
• والدهر خمار له حانوت • يبحث فيه المهد والتابوت •
• لا شي كالقلب لنفسا حاوسعه • فكل شي في الوجود وسعه •
• فلا تضيقه بهم قد نزل • وما لغير الله فيه مدخل •
• فاشرحه بالنور اللطيف القدسي •
• وصير البسط انيس النفس •

اللهم اخرجنا من مطمورة الطبيعه المظلمة المباني • وخلصنا من سجن الغربه الموثوق به بقيود الامال واغلال الاماني • وافض علينا من نور العقل الفعال • ما نطالع به بصايرنا توحيد الكاينات • بالغدو والاصال • فتنشرح به الصدور •
• فنقول الحمد لله الذي •
• اذهب عنا الحزن •
• ان ربنا •
• لغفور •
تم
•